فكيها شوية

- جمع وترتيب -

د / مصطفى إبراهيم زايد

دار الشباب
للنشر والتوزيع
٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦
٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦
dar.alshabab@yahoo.com

مُقَدِّمة

🗣 **الإنسان كائِن حي ، اجتماعي بِطبعه** ، يعيش ويتعايش ، يؤثر ويتأثر ، ربّنا سبحانه وتعالى خلقه في مُجتمع علشان يتعامل مع غيره ، ولم يخلقه وحيداً فريداً معزولاً في هذا الكون الفسيح .. وأي إنسان في حياته اليومية بيمر بمواقف كتير بتحتاج لقرارات مهمة ، **وطبعاً كلام الناس ونظراتهم وانطباعاتهم وآرائهم بيلعبوا دور كبير جداً في اتّخاذ القرارات دي.**

◀◀ **أحياناً** بيكون كلام الناس ورأيهم صح ، ويصُبُّ في مصلحة الإنسان ، **وأحياناً** بيكون خطأ ، وممكن يتسبَّب في ضرر بالغ له ، ويرجع يندم بشدّة في النهاية!

➤ **المشكلة الكبرى بنشوفها بقى** لمَّا يكون الإنسان **قدَّام** قرار مُهِم جداً هيتوقف عليه مسار حياته فيما بعد، ويكون عارف الصح كويس أوي ، ومع ذلك يلتفت لكلام الناس ، ويتعطل عن اتخاذ القرار المصيري ده ، **والكارثة بقى** لو تيقَّن إن كلام الناس غلط ومش في مصلحته ، ومع ذلك **يقوم راكن الصح على جنب** ، **ويبدأ يمشي ورا كلامهم!** ، وكل ده بحجّة إنه ما ينفعش يزعّل الناس منه ، وما ينفعش يعيش لوحده!

📖 **ومن بعد انتشار العلم بفضل الله ﷻ في الفترة الأخيرة** ، بنات كتيرة قرَّرت التوبة إلى الله ﷻ ، وترك كل ما يغضبه ، وتغيير لبسها وحياتها كلها ، وجعلها في سبيل نيل رضا الله ﷻ والفوز بالجنة..

ولكن طبعاً الشيطان مش هيسيب أي إنسان عايز يقرّب من ربنا في حاله ، ولازم طبعاً يحط قدَّامه في طريقه إلى الله ﷻ كل ما يستطيع من عقبات وعراقيل.

📢 **ومن أهم العقبات دي** ، واللي غالبية الشباب والبنات بيشتكوا منها في بداية التزامهم ؛ مُشكلة :

" كلام الناس "

🗣 وتعالوا نشوف المشكلة من البداية ..

أجدادنا كانوا بيقولوا في الأمثال :

(كلام الناس لا بيقدّم ولا يؤخّر !)

◀◀ **ولكن للأسف** ، الواضح دلوقتي إن كلام الناس بقى بيأخر جامد أوووي !! ، وبقى يتسبب في دمار وضياع أشخاص! ، بل وأُسَر ومُجتمعات بأكملها !!

▶ وبرده كانوا بيقولوا في الأمثال :

◂ **(كلام الناس لا بيدخّل جنَّة ولا نار !)**

ولكن الواقع بيقول إن كلام الناس **بقى إما سبب في أعمال تودّي الجنة** ، أو **بلاوي تدخل النار حتف !!!**

◂◂ آه زي ما قُلنا إن الإنسان اجتماعي بطبعه ، وكلّنا متّفقين إن إحنا **مش هنعيش لوحدنا** ، وأكيد هنعيش مع الناس ونتعايش معهم ، وجميل جداً إننا نسمع لمُقترحات وتعليقات وآراء الناس اللي بنثق فيهم ، **ولكن** لازم يكون القرار الأول والأخير هو **الصح اللى إنت مُقتنع به** ، **مش اللى الناس مُقتنعة به !!**

تخيَّلوا معايا لو إنسان رفض وظيفة حلال **مُرَتَّبها مليون جنيه** علشان الناس مش عاجبهم الوظيفة دي وهيتريقوا عليه ويسخروا منه ومن وظيفته ؟؟

☚ **يا ترى ده ممكن يكون إنسان عاقل ؟؟!!**

◂ **في منظور الناس أنفسهم ده مش عاقل أبداااا !!**

إزاي حد يسيب وظيفة بمليون جنيه حتى لو الكون كله هيقوله ارفضها وهيتريق عليه ويسخر منه ؟؟؟!!

طيب تخيلوا إنسان يبيع الجنة ونعيمها ويودّي نفسه جهنم علشان كلام الناس!! ده يتقال عليه إيه ؟!

المعنى اللي عايز أوصّله؛ إن مهما كان كلام الناس ، سواء مدح أو ذم أو غيره ، فطالما **هيتعارض مع تحقيق أهدافك ، وأهمّها طبعاً هو رضا الله** ﷻ ،
وطالما **هيتعارض مع دينك ومبادئك وأخلاقك ،**
وطالما **إنت عارف الصح كويس وواثق منه ،**
فـ ⇦ اضرب بكلام الناس عرض الحائط،
وإوعى تلتفت له ولو لحظة واحدة علشان مايعطلكش ..

☑ وفعلاً زي ما الحكمة بتقول :

(مَن رَاقبَ الناس ، مَات هَمًّا)

➤ عارفين ليه هيموت من الهَمّ والحسرة ؟؟؟؟

لأنّه في كل حركة وكل سكنة في حياته هيقعد يسأل نفسه : يا ترى الناس هيقولوا عليا إيه ؟؟؟ ، لو لبست كذا هيبقى رأيهم إيه ؟؟ ، ولو أكلت كذا هيبقى رأيهم إيه؟؟ ، ولو اتكلمت بكذا هيقولوا عني إيه ؟؟ وهكذا **!!**

◀◀ وعلشان كده ؛ هقول لك يا أختي من البداية :

☑ **ملكيش دعوة بكلام الناس طالما إنتي صح ..**

وزي ما الناس بيقولوا: **(واثق الخطوة يمشي ملكاً)**

☑ **فخلّيكي دايماً واثقة من نفسك ومن تصرّفاتك ، بغض النظر عن كلام الناس ونظراتهم وتلميحاتهم !!**

يا أختي .. اللي بيخاف من الناس وكلامهم إنسان **ضعيف الشخصية** ؛ بل الناس أنفسهم اللي بيقولوا إن:

اللي بيمشي ورا كلام الناس ⇦ ملوش شخصية أصلاً !

ولازم كل يوم هتلاقيه برأي وشكل مختلف !!
وده لأنه مش عارف هو عايز إيه ؟؟؟!!
هو ماشي ورا الناس وخلاص ، ومش خايف إلا منهم ، ومفيش شيء يهمه إلا رضاهم عنه !

☑ **ولو تأمَّلنا في كتاب الله** ﷻ ، هنلاقي إن ربنا ﷻ أمرنا إننا نخاف منه هو وبس ، وما نخافش من الناس ولا كلامهم ولا أفعالهم ، فقال تبارك وتعالى :

﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ التوبة:١٣

مفيش حد في الكون كله يَستَحِقّ إننا نخاف منه إلَّا (الله)

➤وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ آل عمران:١٧٣

☑ **قالوا {حَسْبُنَا اللَّه} = يعني أنت فقط يا رب ..**
مش محتاجين أي حد غيرك ، أنت تكفينا عن الجميع
وعلشان كده؛ مش هيهمنا يا رب غير رضاك وبس !

مش هيهمّنى الناس

🗣 **النَّاس النَّاس النَّاس!!** ، هي دي الكلمة اللي الكل بيتحجّج بها ، وبيحاول يبرّر لنفسه أي خطأ بيعمله !!

▶ مش هينفع ألتزم علشان مش هيعجب الناس !!

▶ مش هينفع ألبس حجاب واسع ، شكلي هيبقى "فزيييييييع" و "مش كيوووت" قدَّام صحباتي !!!

▶ مش هينفع أحط على الموبايل نغمة من غير موسيقى ، الناس هيتريقوا عليا للصُّبح !!!

▶ مش هينفع أمسك مُصحف فى المترو أقرأ فيه ، شكلي هيبقى معقّد أوي قدَّام الناس !!

▶ مش هينفع أكون قاعدة مع أصحابي في الجامعة وأقول لهم بعد إذنكم أنا قايمة أصلّي؛ هتحرج منهم!

▶ مش هينفع ماكلمش ولاد في الجامعة ، أصحابي هيضحكوا عليا ويقولوا "دَقّة قديمة" و"فلَّاحة" !!

📢 من أكبر المشاكل اللي بتقابل أي إنسان في بداية طريقه لربنا ﷻ هي ⇦ **"الاستهزاء به والسُّفرية منه"** وده بيحصل بالذّات بشكل كبير جداً جداً.. **مع البنات**

🚺 **والبنت بمُجَرَّد ما تفكّر في الالتزام** حتى من غير ما تعمل لسّه أي حاجة ، **بتلاقي السُّخرية والتعليقات اشتغلت من كل الجهات !!** ، أصحابها يمسكوها تريقة ويحقّلوا عليها ، وأهلها وقرايبها والناس في الشارع أغلبهم -إن لم يكن كلهم- يُظهِروا اِستياءهم ونُفورهم الشديد!

➤ **لدرجة إن البنت بتحسّ إنها عايشة في كابوس!!**
وتسأل نفسها: معقول الناس بدل ما يفرحوا ويشجعوني على الالتزام؛ يقابلوني بالسّخرية الفظيعة والإحباط الرهيب ده؟!
هو إيه اللي حصل في الدنيا؟!! ليه بس كده يا ناس؟!

▶ **إحدى البنات بتقول :**

ليه الناس في زماننا مش بيركّزوا غير على الانسان المُحترم الملتزم ؟؟ نفسي أعرف إيه اللي مضايقهم وتاعب نفسيتهم لمَّا البنت تلتزم ؟؟ ليه الحُرِّية دايماً بتبقى للّي لابسة ضيق واللي لابسة عريان ومحدش بيكلمها ؟؟ ولكن اللي عندها حياء وعايزة تلبس لبس ساتر وتطيع ربَّها يقولوا لها: عاملة في نفسك كده ليه؟ ليييييه الناس بتعمل كده ؟؟؟! ، حد يفهمني يا ناس؟!!

▶ وبنت تانية بتقول :

قرَّرت ألتزم وأقرّب من ربّنا وأسيب كل حاجة بتغضبه، ولكن فجأة قامت عليا "الحرب العالمية التالتة" !! من أول أقرب الناس ليَّ ، ولحد أبعد الناس عني !! الكل ضدي !! الكل بيقول لي كلام صعب جداً جداً !! وكأنّي في نظرهم هرتكب جريمة شنعاء !!!

▶ وبنت بتقول :

غيَّرت لبسي ولبست إسدال ، ولسّه داخلة الكُلّيَّة ، لقيت شِلّة شباب من اللي واقفين ضحكوا جامد جدااا وواحد منهم اتريق عليا وقال: هي فاكره نفسها رايحة جامع ولا إيه ؟؟؟! دي جامعة مش جامع يا آنسة!!

▶ وبنت بتقول :

نفسي أغيّر لبسي والتزم وأرضي ربنا ، بس بسمع الناس بيتكلموا ويقولوا إن اللي لابسين واسع دول شكلهم وحش وبيداروا عيوبهم بالحجاب ده، سواء عدم تناسق جسمهم اللي بيداروه باللبس الواسع أو الطرحة الطويلة ، أو حتي شكل وشّهم اللي فيه بنات بتداريه بالنقاب ، وأنا خايفة إن الكلام ده يتقال عليا!

▶ وبنت بتقول :

أنا نفسي أقرّب من ربّنا أوي وعايزة أتغيّر للأحسن ، لكن فيه مشكلة كلنا بنمر بها ؛ وهي تأثير الناس علينا، وأنا كل اللي عاوزة أسأله: ليييييييييييه ؟؟؟؟؟؟؟ ليه بيعملوا كده مع أي حد بيحاول يقرّب من ربّنا ؟؟؟

- حاولت ألبس عبايات؛ لقيت الكل بيقول: ليه قيّدتي نفسك بالعبايات من دلوقتي ؟؟ ، وطبعاً الكلمة دي مصحوبة بنظرة اتجوّزت وعجّزت !! ، ليه تمشى تجرجري في إسدال وعباية؟!! علشان إيه يعني؟؟!

- حاولت ماحطش ميك أب وأنزل على طبيعتي؛ لقيت الكل بيقول: بصّوا شكلها خسّت أوي واسمرّت وتحت عينيها اسود، الجواز جابها ورا وبقى شكلها وحش ، إنتي مش شايفة صاحبتك إستايل وزي القمر إزاي؟!

- حاولت ماحطش برفان؛ لقيت الكل بيقول: يعني هتمشي كده من غير ريحة؟!! ، وبعدين الناس كلها بتحط برفان ، يعني إنتي بس اللي هيشمّوكي ؟؟!!

- من الآخر يعني : احباااااااااااااط في كل حاجة !!

طيب اللي نفسه يتغيّر يعمل إيه مع الناس دي؟؟؟؟! مش عارفة بجد !! أنا زعلانة من نفسي علشان بتأثر بكلامهم، بس عاوزة أعرف الناس بتعمل كده ليه ؟؟!!

▶ بنت بتقول :
لبست الخمار من هنا ؛ ويا سلام بقى لما أجي أسلم على واحدة وألاقيها بتصرخ في وشّي وتقول: إيه ده؟؟ إنتى لبستي البتاع ده امتى ؟؟!! حرام عليكي نفسك!!
- حرام عليا !! بيحسّسوني إني لابسة مايوه ☹ !!!
وماما طبعاً شبعت معايا من كلام: إيه اللي إنتي عاملاه فى بناتك ده يا مفترية ؟؟!! ، خلّيهم يعيشوا حياتهم!!
- ده على أساس إن ماما بتخنقنا أو بتفطّسنا !!

◀◀ وبنت بتقول : أول ما لبست الإسدال ، واحدة صاحبتي قالت لي: إنتي بقيتي من الشيعة ولا إيه ؟؟!!
وواحدة قالت: إنتي اتهبلتي وناوية تدروشي ولا إيه؟
وواحدة قالت: تلاقي أبوكي ملبسهولك غصب عنك!

◀◀ وبنت بتقول : لبست النقاب ، وأصحابي أول ما شافوني قالوا لي: إيه ده؟؟ عفريت بالنهار ؟؟!!!
وواحدة ضحكت وقالت: "سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيم"!!
وواحدة شافتني قالت: إيه كيس الزبالة اللي ماشي ده؟
وواحدة قالت: لبسته علشان تعرف تغش في الامتحان!

◀◀ وبنت بتقول : أنا أصلاً رفيعة ، ولمَّا لبست واسع الكل بقى يضحك عليا ويقول "شكلك أهبل وعبيط" !

◄◄ **وبنت بتقول :** **لمَّا لبست النقاب ، بقوا يخوّفوا بيا العيال الصغيرة ويقولوا لهم إني "العووووو" !**
وناس قالت لي على الإسدال: إيه الخيمة اللي إنتي لابساها دي؟! ، إنتي لبستي الشوال ده من إمتى؟؟!
أهلاً بالليل الحالك !! شكلك عامل زي "البطريق" !!

◄◄ **وبنت بتقول :** **لمَّا لبست الخمار الكل بقى يتريق ويقول إنتي بقيتي (مدام) وإحنا مش عارفين ؟؟!!**
أصل ده لبس المدامات والحوامل! يا (أبلة فضيلة) !!
يا ماما فلانة!! يا ست الشخشوخة!! بركاتك يا خالة!!
(ابن لادن) و(شيخ الغفر) و(حضرة الشاويش عطية)!
هنبقى نتمسح فيكي ، ولمَّا تدخلي الجنة ما تدخليناش معاكي يا مولانا! ، وكلام ينرفز ويحبط الصراحة ☹ !

طيب أنا ليه طولت وذكرت الأمثلة الكتيرة دي ، ونقلت كلام البنات اللي فات ده كله ؟؟؟؟

❶ علشان تفكيها شوية وتضحكي من قلبك :)) ..
❷ علشان تعرفي إن لو اتقال لك كلام؛ فهو بعض من كل من الكلام اللي بيتقال لكل بنت بتحاول تلتزم ..
❸ علشان نحاول نرد على الكلام ده كله بإذن الله ..

أولاً : **لازم تعرفي يا أختي إن الناس مش وراهم حاجة غير الكلام** ، **وشياطين الإنس** اللي مش هيلاقوا في إيديهم حاجة يعملوها علشان يعطلوكي عن طريق ربّنا؛ مش هيبطلوا كلام أبداً .. كما قال الله ﷻ :

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً ﴾ الأنعام:١١٢

ربنا ﷻ ذَكَرَ شياطين الإنس قبل الجِنّ ، ليه ؟؟
لأن شياطين الجِنّ أول ما تستعيذي بالله؛ بيهربوا وينصرفوا ، إنَّما **شياطين الإنس** لو قرأتي عليهم القرآن كله؛ برده **مش هيسيبوكي!** ، يعني لازقين لازقين **:((**

ثانياً : **لازم تعرفي إن الإستهزاء بالمؤمنين سُنَّة من سُنَن ربّنا في الأرض ..** والأنبياء وهم أفضل الخلق **تم الاستهزاء بهم والسُّخرية منهم بكل الصور**، ولكنهم **صبروا** ، كما قال الله ﷻ عن سيدنا نوح:

﴿ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾ هود:٣٨

شوفتي ثقة سيدنا نوح وهو يقول لهم: **اسخروا زي ما تحبّوا، إحنا بنسخر منكم برده؛ لأننا واثقين مِمَّا نفعل**

فأنا عايزك تسيبي كل واحد يتريق براحته ، واللي عايز يضحك ويسخر منك؛ يسخر ويضحك براحته ،

المُهِمّ ⇦ مين اللى هيضحك فى الآخر ؟؟؟

والناس هم اللي بيقولوا في الأمثال :

(الشاطر هو اللي يضحك في الآخر)

☑ **وإحنا ربّنا جلَّ وعلا وعدنا وأخبرنا إن المؤمنين اللي صبروا وثبتوا هم اللي هيضحكوا في الآخر ..**

ربّنا ﷻ طمأن قلبك وبشّرك بالثواب الجزيل والرِفعة في الدرجات في الجنة لو صبرتي على أذى الناس دي، وفي نفس الوقت؛ تَوَعَّد الناس الذين لم يكفّوا عن استهزائهم بالمؤمنين بالعقاب الشديد.. كما قال تعالى:

﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ المؤمنون:١٠٩-١١١

خدي بالك من كلمة **(فريق)** ⇦ يعني عدد صغير جداً، كل الناس كانت بتتريق عليهم وتقول لهم: يعني إنتم اللي صح وإحنا كلنا غلط ؟! ، **لكنهم صبروا وفازوا في النهاية**

▶ وتأمَّلي في قول الله تعالى في سورة المُطففين :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ * وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ * وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ * وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ * وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴾

﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾

◀◀ الله ﷻ يُخبِر عن الناس اللي كانوا في الدنيا **يسخروا** من المؤمنين ويضحكوا عليهم، **ويملؤوا مواقع التواصل كوميكس تريقة عليهم ، وكاريكاتيرات استهزاء بهم ،** وطول الوقت شغَّالين تحقير لهم وانتقاص من شأنهم .

﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾

ولمَّا يعدّوا من قدَّامهم؛ **يقعدوا يتغامزوا مع بعض عليهم ويرموا بالكلام،** زي **(شوفوا الناس العبيطة)، (شوفوا البنت دي عاملة في نفسها إيه زي الشحاتين)!**

﴿ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾

وأول ما يرجعوا بيوتهم؛ يبقوا فرحانين جدًا باللي عملوه، **ويقعدوا يهزّروا على سيرة المُلتزمين ويحفّلوا عليهم، ويألِّفوا نُكت وحكاوي ، وواخدين الموضوع فُكَاهة!**

﴿ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴾

وأول ما يشوفوهم يقولوا: **يا عيني!** ، **صعبانين علينا !** شوفوا الناس **الجاهلة المُتَخَلِّفة الرَّجْعِيَّة** اللي مابتفهمش! **شوفوا بيعملوا إيه وحياتهم عاملة إزاي!!** ربنا يهديهم!

﴿ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴾

هو حد طلب رأيكم؟! ، شاغلين نفسكم بالمُلتزمين ليه؟! **قاعدين لهم على كل تَكَّة وحركة ليه؟!** ، **هو حد عَيّنكم قضاة عليهم؟!** ، حاطينهم في دماغكم ليل ونهار ليه؟!

﴿ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾

وأهو جه يوم القيامة؛ **اليوم اللي هيترد لكم كل السُّخرية والضحك**، وكل مُؤمن هيضحك عليكم ضحك بلا نهاية، **لمَّا يشوفكم وإنتم عمّالين تندموا وتقولوا (يا ريتنا)!**

﴿ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴾

والمُؤمنين **مرتاحين على السراير الأنيقة ينظرون إلى ما أعدَّ الله لهم من النعيم ، وينظرون إلى وجه الله** ﷻ، علشان الناس تعرف ساعتها مين اللي كان ضال ومين اللي كان على حق؟، علشان يتأكّدوا إنهم كانوا أغبياء وفي ضَلال مُبين لمَّا سَخِروا مِن المُلتزمين..

رضا الله قبل كل شيء

بنات كتير هتقول :

طيب؛ دلوقتي أنا عايزة أرضي ربّنا ، وعايزة برده أرضي الناس في نفس الوقت**!** ، هل ده ممكن يحصل؟

هقول لك: في البداية؛ لازم تعرفي وتتيقّني إن:

رِضا الناس غاية لا تُـدْرَك

☒ يعني إيه ؟؟ **يعني مهما عملتي علشان ترضي كل الناس؛ مُستحيل هتقدري ترضيهم كلهم! مُستحييييل !**

وتعالي نشوف بعض من كلام البنات في الموضوع ده

إحدى البنات بتقول:

أنا مُتَخلِّفة وهم اللي عاقلين؟، ولّا مين العاقل بالظبط؟ أعمل ايه دلوقتي؟ ، أمشي مع دول؟ ، ولا مع دول؟؟ أبقى زي مين ؟؟؟ ، وأرضي مين وأزعل مين ؟؟؟؟؟ هي الدنيا بقت ماشية إزاي بالضبط ؟! عرفوني ؟؟! كل دي أسئلة بتلف في دماغي لمَّا بمشي في الشارع وبلاقي فِئات كتيرة من البنات أشكاااااال وألواااااان ،

ألاقي ناس لابسة عبايات واسعة وإسدالات وملاحف وطرح فضفاضة وخمار ، وناس لابسة جيبات وتونيكات وبنطلونات و فيستات وبلوزات وبديهات ، واللي مطلّعة قبّة من ورا راسها ، واللي مطلّعة نُص شعرها من قدّام! واللي مشمّرة !! هو فيه إيه بالظبط؟ بحس إني تايهة في النص !! ، ألبس إيه ؟؟؟ وأعمل زي مين ؟؟؟ ، أعمل زي ما ربّنا قال ؟؟ ، ولّا زي ما الموضة بتقول ؟؟؟ ، أغضب ربّنا والناس تحبّني ؟؟؟؟؟ ولا أقرَّب من ربّنا والناس تبعد عني؟؟ ، أعمل إيه ؟؟ حد فاهمني؟؟؟ ، حد حاسس بي؟ ، أنا بجد حاسة إني ضايعة! ، مع إني بحاول أرضي ربّنا والناس ، وبلبس جيبات وبلوزات وفساتين مش إسدال ولا عبايات ، بس برده الناس كلها مُنتقداني وبيقولوا ده لبس البنات الشعبي البيئة؟! ، قولوا لي بقى أعمل إيه بالظبط؟!
وهل لو عصيت ربّنا ولبست زي ما الناس عايزة، هل كلهم هيحبّوني وهيقرّبوا مني؟، ولا إيه اللي هيحصل؟
أنا أفكاري كلها متلخبطة وأكيد محدش فاهم حاجة !!
أنا بس عاوزة أسأل باختصار: نعمل إيه في الزمن الصعب ده علشان نرضي ربّنا والناس ؟؟؟؟

▶ **وبنت بتقول :**

كنت بلبس لبس عادي بناطيل وبديهات ، الناس بقوا يقولوا دي ماعندهاش حياء ومش متربّية ، قمت لبست الإسدال ، قالوا دي لابساه علشان جوازها اتأخر يمكن تعرف تعلّق عريس بالإسدال ! ، قلعت الإسدال ورجعت تاني للبناطيل ، قالوا قلعته علشان الإسدال كان وحش عليها وماجالهاش عرسان! ، قمت لبست النقاب علشان أستريح من كلامهم ، قالوا دي شكلها مشيت في سكة الغلط ولبست النقاب علشان تتدارى فيه!! ، هتتجنّن خلاص !!!!! ، قولوا لي أعمل إيه علشان أرضيهم وأهخلّيهم يبطلوا كلام ويريّحوني !!!

شوفتي بقى كلام النـاس بيعمل إيه ؟؟
شوفتي اللي عايز يرضي الناس بيوصل لإيه؟؟
☜ للأسف بيوصل لدرجة الجنون !!!

☒ يا أختي ⇦ مُستحيييييييل هتقدري ترضيهم !!
مُستحيل كل الناس هترضى عنك مهما حاولتي .. !!
مستحيل هيبطلوا كلام مهما عملتي .. !!

🗣 **إذا كان فيه** ناس لم يرضوا عن الله وكفروا ولم يؤمنوا به**!** ، بل وناس قالوا إن الله ثالث ثلاثة ، وناس قالوا اتخذ الله ولداً**!** ، تعالى الله عن ذلك عُلوّاً كبيراً **!**
وفيه ناس لم يرضوا عن النبى ﷺ ولم يؤمنوا برسالته، بل واستهزئوا به ، وآذوه أشدّ الإيذاء ، **وقالوا عنه مجنون وساحر وكاهن وكذاب** ، بل وفيه ناس خاضوا في عِرضْهِ ﷺ **!!!** **يبقى إزاي هيرضوا عنك إنتى ؟!!**
وهل مُمكن في يوم تسلمي من إيذائهم ومن كلامهم؟!

➤ مُستحيييييييل طبعاً !!

✍ **من أروع الأبيات في هذا المعنى :**

والله لو صَحِبَ الإنسانُ جبريلَ *** لم يَسْلَم المَرْءُ مِن قالوا ومِنْ قِيلَ
قَدْ قِيــلَ في اللهِ أقْـوَالٌ مُصَنّفَةٌ *** تُتْلَى إذَا رُتّـِلَ القرآنُ تَرْتِيــلا
قَدْ قِيـلَ أنّ لَهُ وَلَـدَاً وصَـاحِبَةً *** زُوراً عَلَيْهِ و بُهْتَــاناً وتَضْلِيـلا
هَذا أخي قَوْلُهم فى اللهِ خَالِقِهم ! *** فكيف لو قِيلَ فينا بَعضُ ما قِيلَ؟!

✍ **وقالوا أيضاً عن كلام الناس :**

قِمَمُ المَعَــالِي لَا يَرْقَى لَهَا أَحَــدٌ ** يَهْتَمُّ بِالنّاسِ؛ مَا قَالوا؟ومَا فَعَلوا؟
مَهْمَا سَعَيْتَ؛ فَلَنْ يَرْضَوْا هُمُ أَبَدَاً ** لَيْـسَ التّقِـيُّ بِغَيْرِ اللهِ يَنْشَغِــلُ

✍ **وأيضاً من أروع ما قيل في استحالة رضا الناس:**

ضَحِكْتُ؛ فَقَالـوا: ألا تحتشم؟! *** بَكَيْتُ؛ فَقَالُـوا: أَلَا تَبْتَسِمْ؟!
بَسَمْتُ؛ فَقَالُـوا: يُرَائي بِهَـا *** عَبَسْتُ؛ فَقَالُوا: بَدَا مَا كَتَمْ !!
صَمَتُّ؛ فَقَالُوا: ضَعِيفُ اللِّسَان *** نَطَقْتُ؛ فَقَالُـوا: كَثِيرُ الكَلِمْ!
عَفَوْتُ؛ فَقَالُوا: صَنِيعُ الجَبَان! *** وَلَوْ كَـانَ مُقْتَدِرَاً لَانْتَقَمْ !!
يَقُولُـونَ: شَـذّ إِنْ قُلْتُ "لا" *** وَإِمّـعَـةٌ حِيـنَ وَافَقْتُهُـمْ !!
فَأيْقَنْتُ أنِّي مَـهْمَـا أَرَدْتُ *** رِضَا النّاسِ لَابُدّ مِنْ أَنْ أذَمّ !

ومشكلة الناس وكلامهم موجودة من زمان ، وفيه أقوال من ذهب في الموضوع ده ، منها :

✍ **قول الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في وصية شافية لأحد أصحابه:** **[يا أبا مُوسى، إنَّ رِضَا الناس غَايةٌ لا تُدْرَك، ليس إلى السَّلامة مِن الناس سَبِيل! ، فانظر ما فيه صَلاحُ نفسك فَالْزَمْهُ ، ودَعْ النَّاس وما هُم فيه !]**

☑ يعني مفيش حد هيسلم من كلام الناس ، **فشوفي اللي فيه الخير ليكي وفيه مصلحتك واعمليه ، حتى لو مش هيعجب الناس ، سيبك منهم ، ولا يفرق معاكي !**

✍ وقال الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ أيضاً :

[من ظَنَّ أنَّه يَسْلَم مِن كلام الناس فهو "مَجْنُون" !! ، فقد قالوا إنَّ اللَّه ثالثُ ثلاثة ، وقالوا عن النَّبي مُحمَّد ﷺ أنه ساحر ومَجْنُون ، فما ظَنّك بِمَنْ هو دُونَهُمَا ؟؟؟]

☑ يعني بعد كلامهم الشنيع ده عن ربنا ﷻ والنبي ﷺ **ما تستغربيش لو سمعتي منهم كلام أصعب وأبشع !**

✍ وقال رجل للحسن البصري رَحِمَهُ اللَّهُ :

[إنَّ هَا هُنا أقواماً يُجالسونك ليَجِدوا بذلك إلى الوقيعة فيك سَبِيلاً (أيْ يجلسون يتصيَّدُون لك الأخطاء) .. فقال الحسن: هَوِّن عليك يا هذا ، فإنّي أطمَعْتُ نفسي في الجنّة؛ فَطَمِعَتْ ، وأطمَعْتُها في النّجاة من النّار؛ فَطَمِعَتْ ، وأطمَعْتُها في السَّلامة من الناس؛ فلم أَجِدْ إلى ذلك سبيلاً! ، فإنَّ الناس لم يرضوا عن خالقهم ورازقهم ، فكيف سيرضون عن مَخْلُوقٍ مِثْلِهم ؟؟؟!!]

◀◀ وقال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ :

[ومِمَّا يَجِبُ أن يُعْلَم ؛ أنّه لا يَسُوغُ في العَقْل ولا في الدِّين طَلَبُ رِضَا المَخْلُوقين ، وذلك لِوَجهيْن :

أحدهما: أنَّ هذا غير مُمْكِن! ، لأنَّ إرضاءهم غاية لا تُدْرَك!

والثاني: أنَّنا مَأمُورون بأن نَتَحَرَّى رِضا اللَّه ورسوله ، كما قال تعالى: {وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ} ..

وعلينا أن نخافَ اللَّه؛ فلا نخافُ أحدًا إلا هو ، كما قال تعالى : {فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} ..

فعلينا أن نخاف الله ، ونتَّقيه في الناس ، فلا نظلمهم بقلوبنا ولا بجوارحنا ، ولا نخافهم في اللَّه ؛ فَنَتْرُكَ فِعْلَ ما أَمَرَ اللَّهُ ورسوله خِيفةً مِنهُم .]

ولو تأمَّلنا في أحوالنا؛ هنلاقينا لازم نسأل نفسنا:

◂◂ ليه أصبح أي حد بيخاف يعمل حاجة في مجتمعنا بيقول:

أنا أعمل كده ؟؟؟!! والنـاس تقول عليَّ إيه ؟!!!

◂◂ ما بنلاقيش حد يقول: أنا أعمل كده وربنا شايفني؟!!

أعمل كده إزاااي وأنا عارف إني لازم هتحاسب عليه؟؟!

أعمل كده إزاااي وفيه قبر وحشر وصراط وميزان ؟؟!

أعمل كده وبأي وش أقابل النبي ﷺ على الحوض ؟؟!

أعمل كده وأقول إيه لِرَبنا لما أقف بين إيديه ؟؟؟!!

🗣 عارفين جُحَا ؟؟؟؟؟

- أكيد كُلكم طبعاً سمعتوا عن جُحَا ..

◀◀ يُروى إن جُحَا كان ماشي في الشارع في يوم من الأيام ومعاه ابنه وحماره ..
الناس شافوهم التلاتة ماشيين جنب بعض وماعجبهمش الوضع وقعدوا يتريقوا ويقولوا: إيه ده ؟؟ الراجل اللي مابيفهمش شاري الحمار علشان يسحبه ولا يركبه ؟!!
قام جحا وابنه ركبوا الحمار علشان الناس يسكتوا..
الناس لمَّا شافوهم الاتنين راكبين الحمار مع بعض ، قالوا: إيه ده؟؟ جحا وابنه ماعندهمش ريحة الرحمة ؟؟ إزاي الاتنين راكبين على الحمار الضعيف ده ؟؟!
قام جحا نزل ، وفضل ابنه راكب على الحمار علشان يرضي الناس ويخلص من كلامهم ..
الناس شافوا جحا ماشي ، وابنه هو اللي راكب الحمار قالوا: إيه ده ؟؟ الظاهر إن جحا ماعرفش يربّي ابنه !! إزاي الولد يركب ويسيب أبوه ماشي جنبه كده ؟؟!!
قام جحا نزّل ابنه ، وركب هو الحمار علشان الناس ترضى وتسكت وتبطل كلام ..
الناس برده ما عجبهمش الوضع ، وقالوا: إيه ده ؟؟ جحا مابيحبش ابنه ومفيش عنده دم ! إزاي هو يركب ، ويسيب ابنه الصغير المسكين يمشي على رجليه ؟؟!!

قام جحا زهق ونزل من على الحمار ، وفكّر يعمل إيه علشان يرضي الناس ؟؟ ، يعمل إيه يا ترى؟؟؟؟
قام شايل هو وابنه الحمار فوق راسهم ..!!
الناس شافوهم؛ ماتوا من الضحك وقالوا: الحقوا **!!!!**
جحا وابنه اتجنّنوا وشالوا الحمار على راسهم **!!!!!**

فـ علشان ماتبقيش زي جُحَا .. سيبك من الناس وكلامهم ، وفرّغي قلبك بقى من طلب رِضا الناس .. مفيش فايدة !! مُستحيل حد هيقدر يرضي كل الناس !! مهما لبستي ومهما اتشيكتي وحطيتي ميك أب وبرفان وعملتي العمايل علشان ترضيهم؛ برده مش هتعرفي !!

الناس مش هيبطلوا كلام حتى لو طلعتي المَرّيخ !
لو مش مخطوبة؛ هيفضلوا يقولوا امتى تتخطبي بقى؟، ويقعدوا يرموا كلام زي السُّم من اللي إنتي عارفاه ..
ولو اتخطبتي؛ يفضلوا زَنّ: مش ناوية تتجوّزي بقي؟
ولمَّا تتجوّزي: مفيش حتة عيل صُغنن كده نفرح به؟!
ولمَّا تخلّفي: ها؛ مش هتجيبي له حد يلعب معاه ولّا إيه؟
ولمَّا يحصل أي مشكلة مع جوزك؛ يفضلوا يولّعوا فيها!
يعني من الآخر؛ هيفضلوا وراكي لحد ما يجوّزوكي ويطلقوكي ! ، وياريتهم حتى هيسكتوا بعد كده ☹ !!

وحتى يا أختي لو افترضنا جدلاً يعني إنك قدرتي توصلي لرضا جميع الناس عنك ..
رضا كـــل النــاس عنك قيمته إيه ؛
إذا كان رَبّنا ﷻ مش راضي عنك ؟!

◂◂ أصل مهما الناس رضوا عنك ومدحوا فيكي؛ **فده مش هينفعك بأي شيء** ، ومهما الناس غضبوا عليكي وعابوا فيكي؛ **برده مش هيضرّك بأي شيء!**

☑ **إنما لو ربنا ﷻ رضي عنك ⇦ فإنتي كسبتي كل شيء**
☒ **ولو ربنا ﷻ غضب عليكي ⇦ فإنتي خسرتي كل شيء**
فـ إمّا ⇦ تكسبي دنيتك وآخرتك أو تخسري دنيتك وآخرتك!

◂◂ فتذكري دايماً إن **ربّنا** ﷻ هو **الوحيد القادر** إنه يرفع قدرك في الدنيا والآخرة ، وهو أيضاً **الوحيد القادر** أن يُهين قدرك ولا يجعل لكِ أي قيمة ، حتى لو عملتي كل شيء ، واستعنتي بكل الناس .. كما قال الله ﷻ :

﴿ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ﴾ الحج:١٨

هل فيه حد عاقل بعد ما يقرأ الآية دي ممكِن يطلب رضا الناس ويغضب ربّنا ﷻ ؟!!

☑ **عايزين نفوق يا أختي ونعرف ربّنا حق المعرفة ونقدره حق قدره ، مش عايزين الخوف من الناس في قلوبنا يبقى أكبر من خوفنا من ربِّنا! ، مش عايزين تعظيم الناس في قلوبنا يبقى أكبر من تعظيمنا لربِّنا !!**

◄ إحدى البنات بطّلت تلبس بناطيل ، ولمَّا سألوها عن السبب قالت: **أصلي اتخطبت! وما أقدرش ألبس بناطيل نهائي بعد الخطوبة !! ، ده كان خطيبي يدبحني !!!!**

قلت: سبحان الله!! ، للدرجة دي بنعمل حساب للناس وبننسى ربّنا؟! للدرجة دي هانت عظمة ربّنا في قلوبنا!
وصدق الله العظيم إذ يقول:

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ الزمر:٦٧

☚ **أكبر مشكلة إيمانية وقعنا فيها ، وأخطر معصية ارتكبتها قلوبنا هي⇦ زوال هيبة الله ﷻ من القلوب!**

📢 هي دي المأساة الكُبرى! ، **أصبحنا نخاف من البشر أكثر من خوفنا من الله!، ونستحي من البشر أعظم من حيائنا من الله!، ونطلب رضا البشر قبل طلب رضا الله!**
فـ لمَّا هان ربّنا علينا؛ هُنَّا عليه ، فـ اتبهدلنا آخر بهدلة!
والجزاء من جنس العمل! ، ولا يَظلِمُ رَبُّكَ أحداً !

أنا عايزك تعرفي يا أختي إنك لو اجتهدتي في طلب رِضا رَبّنا ﷻ ، **رَبّنا هيرضى عنك ، وكمان هيرضّي عنك الناس .. لأنّ قلوب جميع الناس بين أصبعين من أصابع الرحمن ، يقلّبها كيف يشاء ..**
ولو أطعتيه وسعيتي في رضاه ، فالله ﷻ هو القادر بكلمة (كـُن) أن يُرضّي عنك الناس أجمعين !!

☑ وده اللي وصانا به حبيبنا النبي ﷺ حين قال :

(مَن اِلتَمَسَ رِضَا الله بِسَخَطِ النَّاس ؛ رَضِيَ اللهُ عَنه ، وأَرْضَى عَنْهُ النّاس) صحيح

يعني اللي هيطلب رضا الله ﷻ وبس ، ومش هيهمّه حتى لو كل الناس غضبت عليه ، ربّنا هيرضى عنه .. ومش كده وبس؛ بل وهيخلِّي الناس كمان ترضى عنه.

☑ وفي رواية أخرى ، قال ﷺ :

(مَن اِلتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاس ؛ كَفَاهُ اللهُ مَؤُونة الناس) صحيح

يعني اللي هيطلب رضا الله ﷻ وبس ، حتى لو غضب الناس ، ربنا هيكفيه أذى الناس وكلامهم وشرّهم ..

☑ وفي رواية ثالثة ، قال ﷺ :

(مَنْ أرضَى اللهَ بِسَخِطِ النّاس؛ كَفَاهُ الله) صحيح

⌫ وفي المقابل .. وعلى العكس تماماً؛ قال ﷺ :

(مَن أرضَى النّاس بِسَخَطِ اللهِ ،
سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ ، وَأسْخَطَ عَلَيْهِ النّاس) صحيح

يعني اللي هيطلب رضا الناس ، ويغضب ربّنا ﷻ علشان يرضيهم؛ **ربّنا** ﷻ **هيغضب عليه ..**
مش كده وبس؛ **بل وهيخلّي الناس كمان تغضب عليه!**

➤ وفي رواية أخرى ، قال ﷺ :

(وَمَنْ اِلْتَمَسَ رِضَا النّاس بِسَخَطِ اللهِ ،
وَكَلَهُ اللهُ إلى النّاس)

يعني اللي هيطلب رضا الناس ، ويغضب ربّنا علشان يرضيهم ، **ربّنا هيتركه للناس تخذل فيه وتتكلّم عنه وتتجرَّأ عليه ، وهيشوف من أذاهم وشرّهم ما يَسُوؤه!**

➤ وفي رواية ثالثة ، قال ﷺ :

(وَمَنْ أَرضَى النّاس بِسَخَطِ اللهِ ،
عَادَ حَامِدُهُ مِنَ النّاس لَهُ ذَامًّا)

يعني اللي هيطلب رضا الناس ، ويُغضب ربّنا علشان يرضيهم ، **هينقلب عليه الشخص اللي كان عايز يرضيه ، وهيبقى عدو له شغَّال ذمّ وتعييب فيه ..**

وخدي عندك كمان؛ لو اجتهدتي في رضا ربنا ﷻ ، وربنا ﷻ رضي عنك وأحبّك ، هيحبب الناس فيكي ..

☑ قال رسول الله ﷺ :

(إنَّ اللهَ ﷻ إذا أحَبَّ عَبداً ، نَادَى جِبْرِيل؛ إنَّ اللهّ قّدْ أحَبَّ فُلَاناً فَأحِبَّه ، فيُحِبّهُ جبريل ، ثمَّ يُنَادِي جبريل في السَّمَاء: إنَّ اللهَ قَدْ أحَبَّ فلَاناً فأحِبُّوه ، فيُحِبُّهُ أهْلُ السَّمَاء، ويُوضَعُ لَهُ القَبُولُ في أهْلِ الأرض) متفق عليه

يعني لو ربّنا ﷻ أحبّكِ ، **الكون كله هيحبّك** ؛ **سيدنا جبريل** هيحبّك ، **وملائكة السماء** كلهم هيحبّوكي ، وكمان **الناس الصالحين** هيحبّوكي ، عايزة إيه تاني؟؟

☒ وفي المقابل ، وعلى العكس تمامًا .. قال ﷺ :

(وإذا أبْغَضَ اللهُ ﷻ عَبداً دَعَا جبريل ، فَيَقُولُ: إنِّي أبْغِضُ فلاناً فأبْغِضْهُ ، فيُبْغِضُهُ جبريل ، ثمَّ يُنَادِي في أهْلِ السَّمَاء: إنَّ اللهَ يُبْغِضُ فلَاناً فأبْغِضُوه ، فيُبْغِضُونَه ، ثمَّ يُوضَعُ لَهُ البَغْضَاءُ في الأرض) متفق عليه

يعني لو ربّنا ﷻ أبغضك ، **الكون كله هيكرهك** ، حتى **الأرض اللي هتمشي عليها والحجر والشجر** هيكرهك**!** ومهما حاولتي تعملي علشان الناس تحبّك؛ **برده هيكرهوكي !!** ، يا ترى عايزة يكون ده حالك؟؟!

🗣 وآخر نصيحة هقولها لك في الجزئية دي :

>> ماتدّيش ودانك للناس وكلامهم <<

حتى لو كنتي متأكِّدة مليون% إنك مش هتتأثري بهم

◀◀ ليه بقول كده ؟؟ ، لأنهم بيقولوا في الأمثال :

[الزّنّ على الودان ⇦ أمَرّ من السِّحر !!!]

وخاصةً لمَّا هتكوني في بداية التزامك أو في مرحلة ضعف إيماني ، مُمكن أي شبهة أو كلام مهما كان تافه يؤثر فيكي؛ بل مُمكن يخلّيكي تنتكسي والعياذ بالله!

فابعدي عن الناس دي ، وما تسمعيش كلامهم ولا تقعدي في مجالسهم ، وحافظي على قلبك وإيمانك ..

🗣 **وإوعي كلام الناس يخلّيكي مُتردّدة في اتخاذ أي قرار هيقرّبك من ربّنا** ، كده مُمكِن تكوني من **المُنافِقين!**

لأنّ التردّد ربّنا ﷻ ذكره كَصِفة من صفات المُنافِقين!

قال الله تعالى : ﴿**فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ**﴾ التوبة:٤٥

وقال ﷻ أيضاً : ﴿**مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ**﴾ النساء:١٤٣

☑ **فـ** سيبك من الناس وكلامهم ، وفرّغي قلبك خاااالص من طلب رضا الناس ، **وخلّي شعار حياتك هو :**

◀◀ رضا الله هو غايتي .. وبس ▶▶

فكّيها ؛ الدِّين يُسْر !

➢ **(الدِّين يُسر) ..** جملة بقينا بنسمعها كتيييييييير أوي يوميًا في زماننا .. تقريباً أي حد لمَّا بيحب يعمل أي حاجة غلط وتييجي تكلمه ، أول كلمة بتسمعها هي:

إنت مقفّلها كده ليه ؟؟ ، ده إنت مُتشدِّد أووووووي !!!

فكّها شوية ، ده الدّين يُسْر مش عُسْر يا عم الحاج !!!

▶ بنت بتقول :

كل البنــات اللي بشوفهم حواليا أوڤر بجد في لبسهم وتصرُّفاتهم !! وبحسّ إني واحدة غريبة وسطهم !! والكل بيقولّي إني محبّكاها والدين يُسر وإيزي خالص!

▶ وبنت بتقول :

كل لما أنزل بعبايتي الواسعة ألاقي الناس تقول: إيه اللى إنتى عاملاه فى نفسك ده ؟؟ ده إنتى كان لبسك فظيع وجميل! ليه كده؟ ، وكأنّي شوّهت نفسي خلاص! والله لو كنت لبست عريان ما كانوش هيستعجبوا كده! ولمَّا أقول لهم أنا لبست كده عشان ده اللي يرضي ربنا، يقولوا: الدين يُسر عن كده! ، إنتي اللي فاهمة غلط ! إنتي عندك "عُقدة نفسية" ، و"مش طبيعية أبداً" !

▶ وبنت بتقول :

كل صاحباتي بيكلموا ولاد في الجامعة ، ولمَّا أنصحهم لوجه الله بيقولوا لي إني "قِفـل" ، و"مكسوفة أوي زيادة عن اللزوم" ، والدين يُسر ومش كده خالص!

▶ وبنت بتقول :

بقابل ناس كتير جداً في الشارع أو في الشغل أو في المترو ، كلهم بيعلقوا على لبسي الاسدال وبيقولوا إني مكبّرة الدنيا ومعقّدة الموضوع والدين يُسر ومش كده خاااالص! ، وواحدة قالت لي إن آخرة اللي أنا فيه ده إني هدخل النّار؛ لأني بعقّد الناس في الإسلام الجميل!

وبعد ما شوفنا كلام البنات ، تعالوا الأول نعرف إيه المعنى الحقيقي لحديث " الدِّين يُسْر " ؟؟

☑ **الدين يُسر:** معناها والمقصود بها إن **الدِّين بجميع أحكامه وشرائعه يُسر لا عُسر فيه ، دين الإسلام مُيسّر ومُسهّل في جميع عقائده وأوامره ونواهيه ..**

كل تشريعات ربّنا ﷻ **في مقدورنا وطاقتنا ووسعنا ، لأنّ ربّنا خلقنا وهو أعلم بأحوالنا** ، كما قال الله ﷻ :

{يُرِيدُ اللّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفاً} النساء:٢٨

☑ **ده غير إن من أهم معاني "الدين يُسر" :**
رَفع الحَرَج عن الناس ، والأخذ بالرُّخص الشرعية اللي ربنا أنزلها للتخفيف عن الناس والتيسير عليهم

◀◀ والرُّخص الشرعية كتيرة جداً .. ومنها؛ الجَمْع بين الصلاوات ، وكذلك قَصْر الصلاة الرُّباعية في السفر ، والصلاة جالساً لغير المُستطيع أن يقف ، وأيضاً إباحة الفِطر للصائم المُسافر ، والمَسْح على الجوربين أثناء الوضوء في البيت لمدة يوم بليلته وللمُسافر ٣ أيام بلَيَالِيهِنّ ، والتيَمُّم عند تعذر وجود الماء أو الخوف من استعماله ، وجَمْع الصلاتين عند نزول المطر ، وأكل المَيْتَة أو شُرب المُسكِر عند الاضطرار خشية الهلاك ، وغيرها من الرُّخص والتخفيفات الشرعية ..

🗣 **وأنا عايز أسأل** أي حد بيبرّر الغلط ويستدلّ بحديث **(الدين يُسر)** أو بقول الله **(وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً)**:

☚ **إزاي تستدلّ بقول الله ﷻ وقول الرسول ﷺ على إنك تعمل ما يُغضب الله ﷻ ورسوله ﷺ ؟!!**

➢ **المشكلة في زماننا؛ إن معظم الناس تربّى ونشأ على أشياء مُعيّنة في المُجتمع بتخالف تعاليم الدين ،** ولمَّا بيكبر ويعرف إنها حرام ، ومش بيقدر يبعد عنها، **يقوم على طول يلزقها في إن الدين يُسر وده تشدّد!**

المشكلة في زمانِنا إنه من كثرة المُتساهلين في دِينهم؛ ظهر الملتزمون على أنهم مُتشدِّدون!

أحد الدّعاة بيحكي ويقول إن أحد الناس من جيرانه طلب منه إنه ييجي يكلم بناته لأنهم كاشفين شعرهم وبيلبسوا لبس قصير وكده ..

- **الدَّاعية راح وكلم البنات** ، وبفضل الله بنت منهم اقتنعت ، ووعدته أنها هتلبس الحجاب وتغيّر لبسها ..

- **تاني يوم** ، أبو البنت اتَّصل بالدَّاعية وقاله الحقني يا عم الشيخ !! ، البنت بنتي اتحجّبت ، بس للأسف بقت مُتشدّدة أوووي!! ، إنت لازم تيجي تشوف بنفسك اللي حصل وتنصحها تبعد عن التشدّد ده لأن الدين يُسر!!

- **الدَّاعية بيقول :** قُلت في نفسي طالما هو شايف إنها بقت مُتشدّدة ؛ يبقى بفضل الله شكلها لبست النقاب ..

- **ولكن لمَّا وصل البيت عندهم** ، ودخلت البنت عليهم، الدَّاعية لقاها لابسة بدي ملزّق واسترتش أضيق ما يكون وطرحة قصيرة جداً! ، قام ضحك وقال للأب:

ده مش تشدُّد يا حاج !! ده إرهاااااب :)))

☑ ولذلك ، **الأهمّ من تعريف المُتشدّد والمُتساهل** هو **الميزان اللى هيتوزن به الإتنين** ، يعني هل ده تشدّد أو تساهل **من وجهة نظر مين بالظبط ؟؟؟**

➤ **والميزان اللي بنعرف به المُتشدد والمُتساهل هو** **أحكام الشريعة** .. يعني ما نقدرش نقول ده مُتشدد وده مُتساهل غير **من وجهة نظر الدين** **وبـــس** ..

◂◂ **وعلشان كده؛ مِن أمثلة التَّشدّد الحقيقي:**

❶ **الزيادة عن المشروع :** زي الانقطاع عن الدنيا وعدم العمل أو الزواج والرَّهبنة بحجة عبادة الله ..

❷ **اتخاذ ما ليس بواجب على أنه واجب :** زي اللي بيجعل الصدقة (المُستحبة) فرض مثل الزكاة ..

❸ **اتخاذ ما ليس مُحرّم من الطيبات على أنه مُحرّم :** زي ما بنو اسرائيل عملوا وحرَّموا على أنفسهم الطعام اللي ربّنا أحلّه لهم ..

🗣 إنما لمَّا بنت تلبس الحجاب الصح اللي أمرها به ربها ، وتبعد عن المُحرمات زي الاختلاط والأغاني والغيبة والنميمة ، وتصلّي الصلاة في وقتها ، وتقرأ قرآن وتذكر ربنا ، فين التشدُّد في كده؟! فيييييين ؟؟!

وتعالوا نشوف الموقف ده ، هيوضح لنا الأمر أكتر بإذن الله تعالى ..

[أحمد ووالدته ومعاهم عروسته وأهلها راحوا علشان يشتروا طقم أنتريه لشقتهم الجديدة، ولمَّا وصلوا المحل، لقوا الأنتريه اللي عايزينه بالظبط ، الحمد لله نفس اللون والموديل وعدد الكراسى اللي كان مطلوب بالظبط ، ولقوا السعر برضه مناسب جداً ..

خلاص على بركة الله .. كله موافق .. تمام أوي ..

- **ولكن فجأة**؛ لاحظت العروسة إن رجل الأنتريه مكسورة !!!!! وبدأ الكل يتأكّد ... آه فعلاً مكسورة !!

- **قالوا لصاحب المحل** ، رَدّ عليهم وقال لهم بكل هدوء: وإيه المشكلة بس ؟؟؟!! ، عادي جداً يا جماعة ، ما هو باقى الأنتريه سليم وزي الفل !!

- **قالوا له هنحطه إزاي كده؟!!** ، صلّحه طيب الأول !! نادى صاحب المحل على أحد العمال وقال : قالبين طوب بسرعة يا واد! ، نظر الكل بإستغراب !! طوب؟!

- **قال لهم: عادي جدااااا** ، ده الطوب تحت كرسى الأنتريه هيبقى أخر شياكة وجمال !! نيو فاشون !

- **وقعد يقول لهم:** يا جماعة خليكوا "لارج" ! إيه يعني رِجل كرسي؟؟! فكّوها شوية ، وبلاش تحبّكوها كده!]

◄ إنتهى الموقف ، ويبقى المعنى ..

◄◄ شيء جميل اهتمامنا بكل أمور حياتنا في الدنيا ..
جميل حرصنا على الأفضل والأنسب ، وعدم تهاوننا في أدقّ تفاصيل الأمور، **ولكن يا ترى ده مَبدأ لا يتغيّر؟ ولا إحنا لنا حسابات تانية فى التعامل مع أمور الدين؟**

◄◄ **لاحظنا** إن صاحب المحل شايف الأسرتين مُتشدّدين أوي ومش عايزين يقبلوا خطأ عادي ، والمفروض يكونوا مُتساهلين أكتر من كده **!!** ، ولكن مهما قال ، طبعاً مُستحيل هيوافقوا يشتروا الطقم بالشكل ده **!!!**

◄◄ طيب ليه مش بنقبل أي تقصير في دنيتنا ، وعادي جداً التقصير فى ديننا؟! والمُبرّر: أصل الدين يُسر!!

◄◄ هل الدين يُسر معناها إني **أضيّع فروض الدين ؟؟؟؟**
ويا ترى نفس الشخص اللي بيضيّع أوامر ربنا ﷻ ، هل يقبل يشترى الأنتريه برجل مكسورة ؟؟؟؟؟

◄◄ **ليه كل حاجة فى دُنيتنا بالورقة والقلم** ونعمل لها دراسة جدوى ولازم تكون صح الصَّح على أكمل وجه**!**
ولكن عند الدين نقول: **مش مشكلة بقى وربّنا رحيم!**
عند الدين نقول: **خلّيها على الله ، وربّك ربّ قلوب ، والدين يُسر ، ويوم الحساب ربّك يفرجها !!!**

والإعتراض هنا مش على العبارات دي فى حد ذاتها ، الإعتراض على استخدامها فى غير محلّها !

◄◄ الدّين فعلاً يُسْر ، وما خُـيِّر النبي ﷺ بين أمرين إلا إختار أيسرهما .. ولكن مش عايزين نقتطع جزء من الحديث ونقف !! ، تعالوا نكمل بقية الحديث ..

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (ما خُيِّرَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ بيْنَ أمْرَيْنِ قَطُّ؛ إلَّا أخَذَ أيْسَرَهُمَا ، ما لَمْ يَكُنْ إثمًا ، فإنْ كانَ إثمًا؛ كانَ أبْعَدَ النَّاسِ مِنْه) رواه البخاري

شوفتي الحديث يا أختي ؟؟؟ ، آه النبي ﷺ كان دايماً بيختار الأيسر من الأمور ، ولكن **فى الحلاااااااال** ، أما لو حرام؛ فكان **أبعد واحد عنه** ..

☑ **خُلاصة الكلام** ⇦ **دينا جميل جداً ويُسر ورائع** ، ولكن مش عايزين الشيطان يدخل لنا من الناحية دي ويقول لك: **اعصي ربنا براحتك !! ربنا غفور رحيم !!** ده الدين يُسر! ، واللي بتصلّي في الوقت ولابسة واسع ومش بتحط مكياج ولا بتكلم ولاد؛ دي مُتشدِّدة ومُعقّدة!

☑ **مش عايزين نهتمّ بأدق تفاصيل أمور دُنيتنا ، والآخرة حتى الأساسيات نضيّعها ، بحجّة الدين يُسر!**

عايزين نفوق بقى ونعطي كل شيء حجمه ..

هتضحكى على مين ؟؟؟

🗣 سؤال لكل بنت لابسة الحجاب الإستايل المودرن وبتقول الدين يُسر وأنا كده كويسة ، بصراحة كده :

➤ إنتي بحجابك ده بتضحكي على مييين ؟؟
بتضحكي على نفسك ؟؟؟؟ ولا على النـاس ؟؟؟

ولا تكوني فاكرة إنك مُمكِن تخدعي ربّنا ؟؟!!!

🗣 عايز أقول لكل بنت لابسة "الطرحة" مع البدي والفيست والبنطلون ، أو حتى جيبة أو عباية مجسّمة :

☜ما تضحكيش على نفسك !! ، إنتي لابسة اللبس ده علشان موضة ، علشان ماشي مع مزاجك وذوقك !!

➤ **وعلشان كده** لمَّا بقول لك اللبس ده مايرضيش ربّنا، بتقولي **عاجبني وعاجب أصحابي وأنا كده كويسة !**

➤ **وعلشان كده** لمَّا **الإسدال بقى مُوضة** في السنين اللي فاتت؛ **لقينا كل البنات لبسته من غير نقاش!** ، ولكن دلوقتي لو قلت لِلبنت **اِلبسيه لله** ، مش بتوافق!

➤ **وكذلك** الجيبات الواسعة المنفوشة ، لمَّا طلعت موضة؛ كل البنات لبستها ! ، **ما هي مُوضة بقى!**

➢ **وتلاقي البنت بتقول في نفسها :**
الحمد لله ، الموضة السنة دي واسع ، يعني هنمشي مع الموضة ونرضي ربّنا **السنة دي!!** ، قشطة جدًا ☺ **!!!**
➤ **وكذلك** لمَّا البنات في المسلسلات التركي طلعوا سايبين حواجبهم ، البنات سابوا حواجبهم ومابقوش ينمصوا ، **برده علشان مُوضة !!** ، وبمُجَرَّد ما الموضة انتهت؛ الكل رجع ينمص تاني **!!!!!!**

🗣 **يا أختي؛ بلاش تضحكي على نفسك وتقولي أنا مُحجَّبة علشان مُسلِمة ، ومُحجَّبة علشان أرضي رَبّنا!**

☚ **إنتي لو مُحجَّبة علشان مُسلِمة ، هتعرفي إن الاسلام يعنى الاستسلام لأوامر الله** ، وتنفيذها على مُراد الله مِنّا ؛ مش على مزاجنا وأهوائنا وشهواتنا **!!**

☚ **إنتي لو مُحجَّبة علشان ترضي ربّنا ، هتلتزمي بكل شروط الحجاب اللى إنتي عارفاها كويس أوي ،**
وهتقولي رضا الله عندي أهمّ من الموضة ورضا الناس!

☚ **ولكن للأسف؛ انتي مش حاطة رضا رّبنا كهدف في لبسك وحجابك !!** ، وعلشان كده شوية بتبقي عايزة ترضي الناس ، وشوية عايزة ترضي نفسك ، وعلى طول محتارة وشايلة كل الهموم **إلا هَمّ إرضاء الله !!**

🗣 وبعدين هو إنتي فاكرة مدح الناس ونظراتهم ليكي دي حاجة حلوة ؟؟ دول يا أختي مش بيمدحوا فيكي ! ؛ دول بيمدحوا في **جسمك فقط** !! ، **أصل إحنا للأسف بقينا في مُجتمع بيقدّس الجسد !!** ، ولا ينظر للمرأة إلا بمنظور واحد بس!! ، مُجتمع طغى عليه طوفان الشهوات والإباحيات ، وإنا لله وإنا إليه راجعون !!

◀◀ **يا أختي؛ اللي بيمدحك ده بيبص لجسمك أولاً وأخيراً !!** ، ده واحد طمعان فيكي وعاوز ينهشك لو يقدر ، وإنتي اللي بتساعديه على كده ، وما تقوليش هو اللي المفروض يغض بصره ، لأن **مش كل الشباب ملايكة وأنبياء** وهيغضوا بصرهم عن جمالك !!

◀◀ فالبنات ما تستغربش لمَّا تبقى ماشية في الشارع وطوب الأرض من أصغر طفل لأكبر عجوز قاعد يبحلق فيها !، **وترجع بعد كده تقول : ليه بيعملوا كده مع المُحجَّبات؟! وهما أصلاً "عريانين" بس حاطين على راسهم طرحة وبيقولوا على نفسهم "مُحجَّبات"!**

☒ **للأسف؛ أصبحت نظرة الناس ليكي بتختزلك في لبس ومكياج**
⇦ **يعني إنتي من غير المكياج واللبس ده ملكيش أي قيمة !**
☚ **ليه عايزة ترضي ناس بالفكر العقيم ده؟!!**

وأنا **عايزك تعرفي يا أختي** إنك لو حطّيتي كلام الناس ورضاهم في حساباتك ، وبالذّات في موضوع اللبس والمظهر ، **فإنتي كده للأسف بتدخّلي نفسك في مُنافسة غير شريفة بالمرَّة !!** ، لأن فيه بنات كتير جداً **عندها استعداد كامل** إنها كل ما تشوف بنت أجمل منها؛ **تلبس أضيق أكتر وأقصر أكتر ، وتعرّي في جسمها أكتر وأكتر** علشان تتفوّق عليها وتجذب لها الأنظار!!

يا ترى هتعملي إيه ساعتها
علشان تبقي أجمل منها في نظر النـاس ؟؟!!
يا ترى هتقدري تنافسي النوعية دي ؟؟!!

يا أختي فوووووقي بقى ، وافتكري إن كل النِّعم اللي هتستخدميها علشان ترضي الناس ، اللي وهبها لك هو ربنا ﷻ !! ، **وهو القادر إنه يحرمك منها في أي لحظة لو هتعصيه بها!** ، وساعتها ابقي قولي يا ناس الحقوني وهاتوا لي النِّعم اللي راحت مني !!

كم بنت محرومة من نِعم إنتي غرقانة فيها ليل نهار؟!

هل حد عاقل بعد كل النعم دي؛ يستخدمها في معصية اللي رزقه بها ، ولا يؤدِّي شكرها بطاعته ورضاه ؟؟!

يا أختي فووووووقي بقى ، **وافتكري إنك هتقفي بين يدي رَبّك** ﷻ ، **وهتتسألي عن كل صغيرة وكبيرة!**

☑ **قال رسول الله** ﷺ :

« مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ اللّهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلاَ يَرَى إِلاَّ النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » متفق عليه

يا ترى ساعتها هتقولي لربّنا إيه ؟؟!!

هتقولي لله ﷻ : عصيتك وأغضبتك يا رب علشان خايفة من كلام شوية بشر ، انت اللي خلقتهم ورزقتهم ، ومحدش فيهم كان يملك مثقال ذرة نفع ولا ضرّ لنفسه ولا لأي حد تاني غيره !!

هتقولي لله ﷻ : عصيتك وأغضبتك يارب علشان أرضي الناس اللي كلهم بيهربوا وبيتبرؤوا مني دلوقتي !!

يا أختي .. الناس اللي إنتي عايزة ترضيهم دول **مش هيدخلوا معاكي قبرك** ، **ولا هيتحاسبوا بدالك** ، ولا هيرضوا يعطوكي **حسنة واحدة** ، ولا هيرضوا يشيلوا عنك **سيئة واحدة** يوم القيامة !

لسّه برده عايزة تغضبي ربّنا وترضي الناس ؟؟

🗣 <u>وأنا عايز أسألك :</u> **استفدتي إيه بعد سنين من عمرك قضيتيها مع الناس وإنتي بتلبسي أشيك لبس ، وبتحطي أغلى مكياج ، وأجمد برفان ، وبتكلمي أروش شباب في الجامعة ، وبتطلعي رحلات وعايشة حياتك بالطول والعرض ، والناس كلها مبسوطة منك ؟!**

➤ يا ترى جنيتي إيه من ورا الناس وكلامهم وفرحتهم بيكي طول السنيييين اللي فات ؟؟!!
استفدتي إيه من ورا مدحهم ورضاهم عنك ؟!

☒ استفدتي إيه غير واحد قال لك **"واو فانتاستيك" !**
وواحد قال لك **"so stylish" ، وكووول طحن" !**
وواحد قالك **"جامدة جداااا آخر ٧٥ حاجة يا بنتي" !**
واللي قالت لك **"الطقم تحفة ويجنّن وهياكل منك حتة"!**

☚ ما استفدتيش فايدة واحدة حقيقية !!!

☒ مُجَرَّد **إرضاء لغرور نفسك وشهواتك** ، مُجَرَّد **كلمتين حلوين** سمعتيهم وكنتي فرحانة بهم، **<u>وانتهوا</u> !**
<u>ولكن اللى ما انتهاش؛</u> إنك جنيتي من ورا إصرارك على المعصية والجهر بهاⴿ **غضب الملك العظيم ﷻ!**

➤ **جنيتي** بكل مرَّة خرجتي فيها بالمنظر ده **جبااااال** ذنوب لا يعلمها إلّا الله ، **ملايييين من السيئاااااااات** لا حصر لها سَوّدتي بها صحيفتك **وإنتي مش حاسة !**

➤**جنيتي عقوبات ممكن تخلّي حياتك في الدّنيا والآخرة جحيم** ، لو ما فوقتيش وتبتي ورجعتي لربِّك!

لو النـاس كلها رضيت عنك يا أختي؛ هيفيدوكي بإيه؟
ولو النـاس كلها سخطوا عليكي؛ هيضرّوكي بإيه ؟؟!!

🗣 أنا عايزك تتخيّلي؛ لو لا قَدَّر الله حصلت لك حادثة **وجمالِك راح!** ، يا ترى الناس اللي حواليكي هتبقى نظرتهم ليكي إيه ؟؟ ، وهيتكلموا عنك إزاااي ؟!!

🗣 أنا عايزك تتخيّلي؛ لو جالك الموت فجأة ، يا ترى الناس اللي حواليكي اللي كنتي شاغلة دايرة اهتمامهم بجمالك هيعملوا لك إيه؟ ، **هل حد هيفتكرك أصلاً؟!!**

ولّا هيلاقوا غيرك مليون بنت بنفس الإستايل ينشغلوا بها ؟!

☜ **تيقّني إن الكل هينساكي ، حتى أقرب الناس إليكي !!**

وساعتها؛ هتبقي خلاص دخلتي قبرك واتقفل عليكي بابه ، والكل سابك ومشي ، وما بقاش معاكي أنيس ولا جليس؛ إلّا **عَمَلك** ⇦ **عملك الصالح ، أو عملك الـ....!**

🗣 يا ترى عايزاه يكون **عمل صالح** **ويبقى أحسن أنيس وجليس** في قبرك؟ ، ولّا يكون **عمل خبيث** **ويبقى أبشع جليس وأنيس** وإنتي لوحدك تحت التراب؟!

☚ **شوفي إنتي عايزة إيه ، وبإيدك حُرية الاختيار ..** **من دلوقتي** ⇦ **لازم تختاري ، ولازم تحدّدي وجهتك ..** **لازم تعرفي إنتي عايزة إيه؟؟** ⇦ **يا دنيا ؛ يا آخرة ..؟؟** ☜ **يا رضا الناس ؛ يا رضا ربنا** ﷻ **..؟؟**

ولو اخترتي الدُّنيا ، ولقيتي ربّنا بيعطيكي منها ، **إوعي تفتكري ساعتها إن ده حاجة حلوة وعلامة حُبّ من ربّنا،** **لأنّها أصلاً لا تساوي عند الله (جناح بعوضة)!**

➤ **عطاء الدنيا مش هو المقياس أبداً !!**

☑ **قال النبي** ﷺ **: (إنَّ اللهَ** ﷻ **يُعطِي الدُّنيا لمَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحَبّ ، وَلا يُعطِي الإيمَانَ إلَّا لِمَنْ أَحَبّ)** حسن

📢 بل لو لقيتي الدنيا مزهزهة وأبوابها مفتوحة ليكي وإنتي بتعصي ربّنا؛ **لازم تخافي أشدّ الخوف** ، لأنّ ده **استدراج** كما قال النبي ﷺ : **(إذا رَأيتَ اللهَ يُعطِي العبدَ مِن الدُّنيا على مَعَاصِيه ما يُحِبُّ؛ فإنَّما هو اسْتِدْرَاجٌ)** صحيح

☑ **أما اللي هيحكِّم عقله ويختار رضا ربنا ﷻ والآخرة ، فالجايزة هتكون إن ⇦ الدنيا هتجيله لحد رجليه !**

◄◄ قال رسول الله ﷺ :

(مَنْ كَانت الآخرةُ هَمَّهُ ؛ جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِه ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَه ، وَأَتَتْهُ الدُّنيا وَهِي رَاغِمَة) صحيح

☑ **اللي هيحكِّم عقله ويختار رضا ربنا ﷻ ؛ الله ﷻ سوف يكفيه هَمّ كل شيء ..** كما قال الله ﷻ :

﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ الزمر:٣٦

☑ **اللي هيحكِّم عقله ويختار الآخرة؛ هيفوز بالنعيم الذي لا عين رأته ، ولا أذن سمعته ، ولا خَطَرَ على قلب بَشَر !**

◄◄ فاختاري **رضا الله** ﷻ ، اختاري **الآخرة** يا مؤمنة يا غالية ، وتأكّدي إن ربنا ﷻ **هيكفيكي** ويحفظك وهيعينك ويثبّتك إذا لجأتي إليه واستعنتي به واخترتي رضاه .. قال الله ﷻ :

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ الطلاق:٢-٣

أحوال الناس !!

◄ بنت هتسأل وتقول :

طيب ليه الناس بقت بالمنظر الفظيع اللي شايفينه ده؟ ، ليه بعدوا عن ربِّنا بالشكل ده؟! ، هل هم مش عارفين الحلال من الحرام؟!، حد يفهِّمني علشان مش فاهمة؟!

هقول لك :

أولاً: ما تشغليش نفسك بالناس لدرجة تخلّيكي تنشغلي عن إصلاح نفسك وعيوبها ، **كل واحد له يوم هيقف فيه لوحده بين يدي الله ﷻ ، ويتحاسب على كل شيء.**

ثانياً: بالنسبة لمعرفة الحلال والحرام ، فنقدر نقول إننا بفضل الله في زمن أصبح الدِّين فيه في مُتناول الجميع، فضائيات وإنترنت ، ودورات عِلمية وكُتب وغيره ، وأحكام الدِّين بقت معروفة تقريبا لكل الناس ..

والحلال والحرام واضح وبَيِّن لوحده ، زي ما النبي ﷺ أخبرنا وقال: **(الحلال بَيّن ، والحرام بَيِّن)** متفق عليه ..

ولكن كل ما في الأمر؛ إن وجود الحق والباطل، والخير والشر، والفساد والصلاح ⇦ **من السُّنن الكَوْنِية** ..

◄◄ وربّنا ﷻ أخبرنا عن **اختلاف درجات الناس في الإيمان ، وتفاوتهم في الاستجابة للأوامر والبعد عن النواهي** ، فقال تبارك وتعالى:

﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ الليل:٤

[والمعنى: إن سعيكم في الدُّنيا لإرضاء الله مُختلِف]

☑ يعني فيه ناس هتعرف أوامر ربّنا ونواهيه؛ وهتنفّذ وهتستجيب ، وتقول: ﴿سَمِعنَا وَأَطعنَا﴾ ..

☒ وناس تانية هتعرف الأوامر والنواهي؛ ولكن مش هتستجيب، وهيقولوا: ﴿سَمِعنَا وَعَصَيْنَا﴾، **على الرغم من معرفتهم بالعقوبة والجزاء على معاصيهم دي !**

► وده بيحصل لأنهم للأسف الشديد ماشيين ورا أهوائهم وشهواتهم بانقياد تام ، وهؤلاء ربنا ﷻ قال عنهم :

﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً ﴾ الجاثية:٢٣

☜ يعني إنسان مُغَيَّب ، ماشي ورا هواه في كل حاجة، **بغض النظر ده حرام بقى ولّا حلال !! ، مش فارق معاه إطلاقاً الكلام ده !! ، أهم شيء شهواته وبس !!**

والنَّبي ﷺ حذّرنا من خطورة اتباع الهوى وقال:

(إنَّما أخْشَى عَلَيْكُم شَهَوَاتِ الغَيِّ في بُطُونِكُم وفُرُوجِكُم ، و مُضِلَّاتِ الهَوَى) صحيح

واتّباع الهوى المُضلّل ده اللي بنشوفه للأسف دلوقتي بين الناس ، ولو هنتكلم عن البنات والنساء كمثال :

- هنلاقي إن كتيييير جداً من النّساء **عارفين مواصفات الحجاب الشرعي الصّح** ، ومع ذلك مش بيلبسوه !!
- هنلاقي كتيييير جداً من النساء **عارفين إن النّمص حرام وصاحبته ملعونة** ، ومع ذلك بينمصوا !!
- كتيييير جداً من النساء **عارفين إن الصلاة فرض وتركها يصل لدرجة الكفر** ، ومع ذلك مش بيواظبوا عليها وبيفرّطوا فيها بكل سهولة ولا فارق معاهم !!
- كتيييير جداً من البنات **عارفين إن العلاقات مع الرجال بدون ارتباط شرعي حرام** ، ومع ذلك بيدخلوا في علاقات وبيوصلوا لمراحل مُقاربة الفاحشة !!

طيب ليه كده ؟! ، إيه السبب ؟؟!

- السبب إن الإنسان مُمكِن يكون عارف الحلال والحرام وحافظ الأحكام ، ومُجرَّد ما تسأله عنها يسمّعها بالحرف ، **ولكن والعياذ بالله قلبه مات أو اتعمى!**

➤ العَمَى الحقيقي مش عَمَى البَصَر؛
العَمَى الحقيقي ⇦ عَمَى القلب و البَصيرة !

◄◄ **قال الله ﷻ :** ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ الحج:٤٦

☒ وطالما القلب اتعمى ، هتلاقي الانسان بيعمل المعصية وهو ولا فارق معاه أي حاجة !! ، ولا حاسس أصلاً إنه بيعصي ربّنا ﷻ ، ولا ندمان ولا أي شيء!!

◄◄ **قال ﷻ:** ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ الأعراف:١٧٩

☒ فنظراً لموت القلب وضعف الإيمان وغلبة الهوى وطغيان غفلة الانسان ، بتلاقي البنت مش حاسة إنها بتعمل أي ذنوب ، **بل بتلاقيها فرحانة وهي بتعمل الذنوب دي! ، وهي دي⇦ الكارثة والمُصيبة الكبرى!**

🔊 **الكارثة والمُصيبة الكُبرى إنك تلاقي البنت واقفة قدَّام المراية قبل ما تخرج ، وفرحانة جداً بلبسها ومكياجها وتبرُّجها الذي يستمطر غضب الله ﷻ عليها، ويجعلها "مَلعُونة" والعياذ بالله !!!**

الحَسرة كل الحَسرة ، والمُصيبة كل المُصيبة
لـمَّا نلاقي راحتنا في معصية الله ﷻ !!

✍ **قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ :**

[والمُؤمِنُ لا تَتِمُّ له لَذَّةٌ بِمَعصِيةٍ أبداً ، فهو لا يَفعلها إلّا والحُزن يُخالِط قلبَه، وإنَّما هو بِمَنْزِلَةِ السَّكْران حَالَ سُكْرِه ، يُحَطِّم ما بين يَدَيْه ، فإذا أفَاق؛ رَأى دَمَهُ!]

⏮ الإمام ابن القيِّم يقول أن **المُؤمن** يفعل المعصية وهو حزين ، قلبه مش قادر يستحمل ، بيبقى زي **السَّكران** لمَّا بيشرب ويسكر ، فيقعد يخبّط ويقطّع ويكسّر ، ولمَّا بيفوق؛ يبص يلاقي رأسه مفتوحة وإيده مقطوعة والدَّم نازف؛ فيقول: إيه ده؟! ويفضل **يتعذب ويتألّم** مِمَّا فعل!

▶ **ولذلك؛ أي بنت بعد التوبة والهداية بنلاقيها تقول:**
☜ **إزاااي كنت بخرج بهدوم زي دي في يوم من الأيام؟!**
حيائي وديني وخوفي من ربِّنا كانوا فين ساعتها ؟!!

◀◀ **وقتها؛ بتبدأ البنت تحسّ بخطورة اللي كانت بتعمله** لأن قلبها بدأ ترجع له الحياة من جديد ، وبدأ وازع الايمان يفوق من غفلته ، **وده بيخلّيها تستشعر معاني الإيمان وعظمة ربّنا وجلاله وعَزّته تبارك وتعالى..**

☑ **وإذا استشعر القلب عظمة الله ﷻ؛ فهذا من أكبر العواصم للإنسان من وقوعه في الذنوب بسهولة كده..**

📢 لأن من أهمّ الأسباب اللي بتخلّي الإنسان يتمادى في المعاصي ، بالرّغم من معرفته بالحلال والحرام هو :

⇦ **الجهل بمقام الله ﷻ وقدره وعظمته**

☑ **لأن اللي هيعرف ربنا بأسمائه وصفاته ويعرف عظمته وقدرته وحكمته ، ورحمته وعقابه وانتقامه، وغيرها من أسماء وصفات الله ﷻ؛ هيفكّر مليون مرة قبل ما يعمل أي معصية !!**

🗣 فالبنات دول محتاجين **"يعرفوا ربّنا ﷻ"** و **يستقر اليقين بالآخرة في قلوبهم** ، لأن أي بنت بتعصي ربّنا، ليه هتضحّي بمُتعة مَلمُوسة قدّام عينيها في الدنيا ، علشان مُتعة غير مَلمُوسة ومُؤجَّلة هتاخدها في الجنّة؟! **فنظراً لضعف يقينها بما عِند الله؛ ترى المُتعة المُؤجَّلة "غير مضمونة" و"بعيييييدة" ، وبتختار مُتعة الدّنيا!**

فكّيها شوية

" **فكيها شوية** " ، من أكتر الكلمات اللي بتتقال لأي بنت بتلتزم ، وعشان كده سمّيت الكتيب بالإسم ده
وأنا عايز أقول **"فكّيها شوية"** بس بمعنى تاني ..
❶ عايز أقول لكل بنت طيبة جواها خير كبير ، ولكن نفسها غلبتها والشيطان زيّن لها لبسها الكاجوال ، وخلّاها تسمع أغاني وأفلام بتحارب العِفّة، وهَوّن عليها التفريط في الصَّلاة وهَجْر القرآن والاختلاط؛ بقول لها:

فكّيها شوية ، وكفاية تضييق بالمعصية على نفسك

فكّيها شوية ، وبلاش عِناد ؛ وإلا هيزيد بُؤسِك

فكّيها شوية وغيّري لِبسك ، وبلاش الإستايل يفضل حابسك

فكّيها هتحلى حياتك .. وهتقضي أجمل أوقاتك

فكّيها وكوني فخورَة .. بحِجَابك كده ومَسرورة

فكّيها وإملي الدنيا نور .. وخلّي حياءك للكون مَنثور

فكّيها دايمًا وأنشري الخير .. وكوني أجمل قدوة للغير

فكِّيها شوية على الشباب الغلابة وراعي مشاعرهم
فكِّيها شوية على نفسك وأنقذيها من النار

❷ وعايز أقول لكل بنت حييّة عفيفة التزمت بحجابها الصح ، واختارت ‘نها ترضي ربِّها ﷻ ، ولكن الناس بيضايقوها ومش سايبنها في حالها ، عايز أقول لها:

❀ **فكِّيها شوية وما تحزنيش، وكُل كلامهم ما يهمّكيش!**

فكّيها شوية وإوعي تتأثّري بكلام الناس وتخلِّيه ينكّد عليكي ، كبّري دماغك ، ده الكلام ببلاش !

فكّيها شوية وإوعى تتنازلي عن دينك وعفّتك لو جوازك اتأخر شوية .. ماتخافيش .. رزقك مكتوب .. ونصيبك هيجيلك لحد عندك .. بس شكل المواصلات زحمة حبتين :)) ..

▶ أحد الشباب بيقول لصاحبه: هي ليه البنات المُلتزمة المحترمة جوازها بيتأخّر ، والبنات الشمال اللي مش محترمة بتتجوّز بسرعة على طول ؟!!!

صاحبه قال له : أكيد علشان الناس لمَّا بيشوفوا واحدة ملتزمة ومحترمة؛ بيقولوا "ربنا يخلّيها لأهلها" !! ولكن لمَّا بيشوفوا واحدة مش محترمة؛ بيقولوا "ربّنا يبعت لها ابن الحلال اللي يسترها" :))) !!

ودي شوية رُدود علشان تفكّيها وتردِّي بها على أي حد مزعلك ☺ :

اللي يقولوا لك: يا خسارة كنتي قمر !!

قولي لهم: معلش ، القمر حصل له خسوف ^_^

اللي يقولوا لك: شكل المُتشدِّدين غسلولك دماغك!

قولي لهم: دي كانت محتاجة غسيل ومكوى ^_^

اللي يقولوا لك: ضيّعتي نفسك يا بنتي !!

قولي لهم: ما تقلقوش؛ إن شاء الله هلاقيها ^_^

اللي يقولوا لك: دفنتي نفسك في عِزّ شبابك !!

قولي لهم: البقاء والدوام لله وحده ^_^

اللي يقولوا لك: هتعنّسي وتقعدي جنبك أمّك !!

قولي لهم: يعني هما اللي لابسين بناطيل وبديهات وميني جيب ماعنّسوش ^_^

اللي يقولوا لك: إنتي فاكرة حد هيتقدّم لك؟ ، هو فيه راجل يرضي بالخيمة دي في الزمن ده ؟؟!!

قولي لهم: الخيمة دي مش أي حد يفوز بها ^_^

دي بعض الردود على سبيل الدُّعابة ، والرُّدود التفصيليّة على كلام الناس وشبهاتهم هتلاقيها في كتيب **"فكيها شوية ٢"** بإذن الله تعالى ..

توصِيّـــات

☑وفي الختام؛ لازم أوصِيّكي بالصبر والاحتساب على كلام الناس وإيذائهم، والتغافُل والتجاهُل قدر المُستطاع

◀◀ طبيعي جداً إنك مُمكن تحزني وتزعلي من كلامهم وسخريتهم ونقدهم، لأنك بَشَر عندك مشاعر وأحاسيس،

وربّنا سبحانه وتعالى قال للنبى ﷺ :

{ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ } الأنعام:٣٣

وقال تعالى أيضاً للنبى ﷺ :

{ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ } الحجر:٩٧

ربّنا ﷻ بيقول للنبي ﷺ أنه يعلم ما يحدث له من ضيق صَدر وحُزن بسبب إيذاء الناس له بكلماتهم الجارحة..

➤ طيب إيه الحل بقى يا رب للمُشكلة دي ؟؟؟

☑ الحل في الآيتين اللي بعدها على طول ، قال ﷻ:

{ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ } الحجر:٩٨-٩٩

ربّنا ﷻ يقول للنَّبي ﷺ كمّل طريقك وماتلتفتش لكلامهم وإيذاءهم، وانشغل **بذكر الله وحمده وتسبيحه** و**الصلاة** **واصبر على الطاعة والعبادة لحد آخر نفس في عُمرك**

☑ فـ **صبّري نفسك يا أختي بما وعدكِ به ربُّك ﷻ من الأجر والثواب العظيم** على تَحَمُّل الإيذاء ده من الناس، **وبما بَشَّرَكِ به حبيبك النبي** ﷺ للقابضات على الجمر.

❀ **ولو عايزة تشتغلي في الدعوة** ، فكلام الناس ده **فُرصة للدَّعوة على طبق من دهب** ، فُرصة علشان تكلّميهم عن ربنا ﷻ، وعن الطاعات والمعاصي والفتن، وتتواصلي معاهم وتاخدي بإيديهم لأجمل وأحلى حياة..

➤ ولازم تعرفي إن مُمكِن أذى الناس يوصل في بعض الأوقات لمرحلة إنه يبقى زي الجبال فوق كتافك من كتر الأذى وشِدّته وتتابعه عليكي ، **وساعتها هتيجي على نفسك وتستحملي شوية ، وهتصبري وتضحِّي شوية ، وهتدوسي على كرامتك شوية ، وهتحاولي تداوي جراح الأذى** ، ولكن هتعملي كل ده **وإنتي في قِمّة السعادة إنك بتعملي ده من أجل رِضا الله ﷻ ..**

☚ **ربّك اللي مستحيل هيضيع صبرك وتعبك وتضحياتك .. وهيعوضك عن كل شيء بما هو خير منه بفضله وكرمه ..**

➢ فاصبري يا أختي، واعرفي إن الجنة مش بالساهل!

لكن النار بالساهل أوي جدًا خاالالص الأيام دي !!

🔊 أيوه .. **أسهل حاجة في الدنيا دلوقتي إنك تمشي في طريق الغلط** .. **سهل جداً** إنك ماتصلِّيش ، **سهل جداً** إنك تلبسي كل اللي إنتي عايزاه وتحطي جميع أنواع المكياج ، **سهل جداً** إنك تكلمي شباب في الجامعة أو في النت، **سهل جداً** تسمعي أغاني وأفلام ومسلسلات وتهجري القرآن ، **سهل جدا** تقعدي بالساعات تجيبي في سيرة دي ودي، **سهل جداً إنك تعيشي حياتك بالشكل اللي إنتي عايزاه** ، ولكن كوني مُتأكّدة إن ده **طريق الضنك والهمّ والغمّ في الدنيا والآخرة** ، ونهاية الطريق ده الحتمية هي **الندم** في وقت مش هينفع فيه الندم **!!!**

➤ **الصعب بقى إنك تجاهدي نفسك وتقاومي شهواتك وتتعبي شوية عشان تعيشي حياتك على مُراد ربِّنا منك آه هتتعبي شوية في الأول ، ولكن بعدها بفضل الله هتلاقي السعادة الحقيقية في الدنيا والآخرة** ، وعمرك ما هتندمي لحظة واحدة انك مشيتي في الطريق ده ..

☑ **سيبي الحرام من أجل رضا الله** ﷻ ، وتأكّدي إن ربك هيعينك على ترك الحرام وهيطهر قلبك وهيكرمك آخر كرم ، **كما قال الإمام أبو سليمان الداراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **:**

[من صدق في ترك شهوة ، أذهبها الله من قلبه والله أكرم من أن يُعذب قلباً ترك شهوة لِأجلِه]

وللأهمية؛ هنذكر باختصار شروط الحجاب الصحيح:
لبس المرأة مُمكن نقسمه إلى **حجاب** و **جلباب** ..
الحجاب : بمفهومنا هو الحاجة اللي بتغطي الرأس
والجلباب : يعني اللبس اللي هيبقى تحت الحجاب أو اللي هو بمفهومنا العباية كمثال ..
فالمفروض نراعي الشروط بتاع الاتنين في اللبس ..

❶ **الحجاب :** حجاب واسع فضفاض ، سواء إيشارب كبير أو طرحة كبيرة أو خمــار ، **أهم شيء يكون:**

✓ **الحجم:** لازم يغطي من الأمام **منطقة الصدر**، ومن الخلف **منطقة الخصر**..
✓ **الشكل:** مش مثقوب ، ولا شفّاف ، ولا مُطرَّز ..
✓ **اللون :** أي ألوان مش مُلفتة للأنظار ..

☒ **يعني مش spanish** ولا **turkish** ولا تصميمات و **لفّات الموضة اللي بتظهر لنا بمُختلف مُسمَّياتها!**

❷ **الجلباب :** لازم يبقى **زي إسدال الصلاة كده بالظبط؛ لأنّك واقفة بين يدي الله في الصلاة ، وفي نفس الوقت إنتي برده بين يديه في الشارع وفي كل مكان ..**
يعني مُمكن **عباية أو ملحفة أو إسدال أو إدناء** أو غيره، مش مهم الأسماء؛ أهم شيء اللبس يستوفي الشروط.

⏮ **بس أهم الشروط لأي حاجة تلبسيها :**

☑ **تكون واسعة ماتعرفش اللي يشوفك حجم جسمك..**
يعني ما تعرفش حد تفاصيل جسمك ورسمته ..
يعني مفيش حاجة نهائياً اسمها **(وســط)** أو **(حــزام)** أو **(تجسيم)** للعباية أو أي لبس هتلبسيه **!!**
والشرط ده بديهيًا بيعرّفك إنه ما ينفعش بنطلون حتى لو كان أوسع بنطلون لأنه هيحدّد رجلك لا محالة !
☑ **وتكون طويلة ومغطية قدمك** بحيث إنك لو قعدتي أو ركبتي مواصلات مفيش حاجة من جسمك تتكشف.
☑ **وقماشتها** طبعاً تكون سميكة مش شفافة ..
☑ **والألوان ..؟؟؟؟** إلبسي أي لون يعجبك ، بس إبعدي عن الألوان المُتداخلة في بعضها والفاقعة والمُلفِتة ..

🗣وأرجع وأقول دايماً، أنا عايزك **تفهمي إن غرض وهدف الحجاب هو⇦ "ستر الزينة"** عن غير المَحَارِم، وعلشان كده فيه **شرط مهم جداً** مع كل اللي فات وهو:

☑ **أن لا يكون الحجاب زينة في نفسه**

لو فهمتي مقصد الحِجاب ؛ هتعرفي إيه اللي هيدخّلك تحت عقوبات التبرُّج، ومش هتلبسي إلا اللبس الصح

الناس هيحسّسوكي يا أختي إنك غلط ومُعقّدة ومش فاهمة وعايشة في قوقعة!

فـ⇦ كوني مُهيّأة لكلامهم ، لأن ده الواقع بتاع الناس دلوقتي ، وللأسف مش هتقدري تغيّريه!

☑ بس **في إيدك إنك تتجاهلي ..**

وفي إيدك إنك **تتأقلمي مع النقد اللاذع ،**

وتقفي صامدة قدَّام أي موقف مش ظريف أو أي كلمة بايخة هتؤلِمك نفسيًّاً ، **وتدعي دايماً بالصبر والثبات**

فلو الكون كله وقف ضدك ، ولكنك ثابتة وعلى يقين بوعد ربّك ﷻ ؛ مش هيقدورا يزحزحوا إيمانك ولا يؤثروا فيكي مِثقال ذرَّة مهما عملوا.. فحدّدي أهدافك كويس ، واجتهدي لتحقيقها ، وإوعى تتنازلى عنها أبداً مهما حصل ..

◀وإذا كان الالتزام بشرع ربنا ﷻ في زماننا بقى في نظر الناس **"تخلُّف و جَهل و رَجعيّة"** ، **فلنا الشرف إننا مُتخلّفين عن رَكْب المعاصي ، وجَهَلة بكل ما يُغضِب الله ، ورَجعيّين من ذنوبنا للتوبة دائمًا وأبدًا ! ومُستحيل هنسيب الطريق ده علشان نفوز بِرِضا الناس ونخسر رِضا رَبِّ الناس ، مهما الناس قالوا أو عملوا ، لأنّنا على يقين تام بقول الله تبارك وتعالى :**

﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾

﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾